

أدب الكاتب

وللشمس (مَشْرِقَان) (وَمَغْرِبَان) وكذلك للقمر قال اعرّج عزّ وجلّ : (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) فالشرقان : مشرقا الصيف والشتاء والمغربان : مغربا الصيف والشتاء فمشرق الشتاء : مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة ومشرق الصيف : مطلع الشمس في أطول يوم من السنة والمغربان علنحو من ذلك .
ومَشَارِقُ الأيام ومغاربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين قال اعرّج عزّ وجلّ : (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ) .
وسمى النّجّمْ (نجمًا) بالطلوع يقال : (نَجَمَ السّنُّ) إذا طلع ونجم النجم .
وسمى (طَارِقًا) لأنه يطلع ليلا وكلّ مَنْ أَتَاكَ ليلا فقد طَارَقَكَ ومنه قول هذّيد بن عذبة : .
(نَحْنُ بَنَاتُ بَنَاتِ طَارِقٍ ... نَمْشِي عَلَى النّجْمَارِقِ) .
تريد أنا أبانا نجم في شرفه وعلوّه قال اعرّج D : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النّجْمُ الثَّاقِبُ) .
وسمى القمَر (قمراء) لبياضه والأقْمَرُ : الأبيض (وليلة قَمَرَاء) أي : مُضِيئَة .
والفجر فجران : يقال للأول منهما (ذَنَبُ السَّرَّحَانِ) وهو الفجر الكاذب